تحليل و تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية للدهن (ENAP) وحدة سوق أهراس

Analysing and evaluating of the financial performance (ENAP) Souk Ahras

نورالدين بهول

جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس ، الجزائر

behlounour @yahoo.fr

ملخص :

تتناول هذه الورقة البحثية أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للدهن – وحدة سوق اهراس– وسبل تفعيله، من خلال عدة مجالات أهمها : السيولة، الربحية، النشاط، المديونية، وذلك للوقوف على مواطن القوة والضعف التي تتمتع بها هذه المؤسسة، و مدى استعدادها لمواجهة تطور نفقاتها والمخاطر المرتبطة بذلك، خاصة في ظل خصوصية المحيط المالي الجزائري الحالي، من حيث اعتماده على التمويل البنكي بصفة كبيرة و غياب سوق للأوراق المالية، الامر الذي يتطلب الاعتماد على الموارد المالية الداخلية الخاصة بالمؤسسة، و في اطار ذلك استخدم الباحث عن طريق منهج دراسة الحالة، معطيات لا حدى المؤسسات الصناعية الجزائرية وتحليلها للوقوف عن مدى الاستعداد المالي لهذه المؤسسة على مواجهة التزاماتها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها المكانة المالية القوية التي تتمتع بها هذه المؤسسة، والذي يعزى بالدرجة الاولى الى كفاءة ادارة المؤسسة في تسيير الامكانيات المالية والمادية المتوفرة من جهة، وظروف المنافسة في السوق الجزائري من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: الاداء المالي، تقييم الاداء المالي، تخطيط الاداء المالي، السيولة، الربحية، النشاط، المديونية.

Abstract:

This paper deals with the importance of the financial performance of National Enterprise for painting- Unit Souk Ahras- And ways to activate it, Through several fields including: liquidity, profitability, activity, indebtedness In order to determine the strengths and weaknesses of this Enterprise And their Readiness to face the evolution of its expenses and risks. especially in light of the financial situation of Algeria Which depends on bank financing and the absence of Securities Market.The researcher used the case study method, through the collection of financial data from its source, analyze and test hypotheses The study found a range of results was notably the strong financial position Of this institution, thanks to the efficiency of the Directors of the Corporation in the management of financial and material resources available on the one hand, and the conditions of competition in the Algerian market

Key words: financial performance, assessing the financial performance, financial performance plan, liquidity, profitability, activity, indebtedness.

تمهيد :

تحتلّ المؤسسة الوطنية للدهن أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الجزائرية، نظراً لكونها تنتمي الى القطاع الصناعي الذي يعتبر العنصر الرئيسي في توطيد الثقة بسياسة الدولة ورعايتها للمصالح الاقتصادية، وهذا يقتضي العمل على إيجاد طرق علمية وعملية تساعد على الحفاظ على سلامتها المالية وبالتالي التوصل الى قطاع صناعي سليم، يضمن سلامة تنفيذ استراتيجية للدولة بالشكل المناسب، للمساهمة بشكل فعّال في تطور الاقتصاد الوطني وازدهاره.

إن من الأهداف الرئيسية لتقييم الاداء المالي للمؤسسات التأكد من تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار القوانين واللوائح التي تحكم القطاع الصناعي بالبلاد، فتحقيق مبدأ السلامة المالية يتطلب أن تتمتع كل مؤسسة من مؤسسات القطاع الصناعي بكفاءة مالية تمكنها من القيام بدورها الذي أسست من اجله.

الإشكالية :

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي من أهم العمليات التي تقوم بها المؤسسة في مجال الرقابة المالية، من أجل التحقق من قدرتها على تحقيق الأهداف المسطرة، و ذلك عن طريق بناء الاستراتيجيات المالية المناسبة التي تتطلب هي الاخرى القيام بمجموعة من الدراسات قبل اتخاذ أي قرارات مالية مثل تحليل النسب و التوازنات المالية و نسب السيولة و التحليل باستخدام مؤشرات النمو والرفع إلى غير ذلك من النسب المالية.

إن تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للدهن يسمح بتحديد المشاكل المالية التي تعاني منها ، وبالتالي اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب، وعليه نطرح التساؤل التالي :

الى اي مدى تتوفر المؤسسة الوطنية للدهن (ENAP) وحدة سوق أهراس على أداء مالي كاف للتمويل نشاطها وتغطية المخاطر المالية المرتبطة به ؟

في اطار الاجابة عن الاشكالية المطروحة سابقا تم طرح مجموعة من الاسئلة المفسرة اكثر نذكر اهمها في النقاط التالية :

- ✓ ماهي وضعية المؤسسة الوطنية للدهن (ENAP) وحدة سوق أهراس من حيث القدرة على التسديد على المدى القصير ؛
- ✓ هل تملك المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس الكفاءة في تحقيق ربحية عالية ؛
- ✓ هل لمجلس ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس الكفاءة اللازمة لإدارة الاصول ؛
- ✓ هل تتوفر للمؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس سياسة المؤسسة رشيدة في تمويل اصولها.

الفرضيات :

الفرضية الاولى : المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس قادرة على تسديد التزاماتها في المدى القصير، وهو الامر الذي يجنبها التعرض لمخاطر التعثر المالي ؛

الفرضية الثانية : تملك المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس الكفاءة في تحقيق ربحية عالية من خلال مبيعاتها ؛

الفرضية الثالثة : يتصف مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس بالكفاءة في ادارة اصول المؤسسة ؛

الفرضية الرابعة : تملك المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس سياسة مالية رشيدة في تمويل اصولها.

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف ومنها مايلي :

- ✓ تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس و معرفة العوامل المتحكمة فيه ؛
- ✓ تحديد كفاءة ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس في استخدام الموارد المالية المتوفرة ؛
- ✓ الوقوف على الامكانيات والطرق التي تتوفر عليها المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس في مواجهة مخاطر العسر المالي ؛

اهمية الدراسة : تنبع اهمية الدراسة من الدور الذي يلعبه تقييم الاداء المالي في تقويم مسار السياسات المتبعة من طرف المؤسسة وإبراز الجانب المهم في تحقيق الأهداف و المعرفة الصحيحة لوضع المؤسسة من خلال ترجمة المعلومات المسجلة في القوائم المالية و بالتالي معرفة نقاط القوة و الضعف من أجل تسهيل عملية اتخاذ القرار.

منهج الدراسة: قصد الوصول إلى معرفة دقيقة لعناصر إشكاليتنا و الإلمام بمختلف جوانب الدراسة و تحليل أبعادها و الإجابة عن الإشكالية المطروحة ، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية ، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم إتباع منهج دراسة الحالة الذي يمكننا من تطبيق جانب من المعلومات المتوفرة لدى المؤسسة و استخدام بعض المعلومات الأخرى في تقييم أدائها المالي.

هيكلة البحث : لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين رئيسين: جانب نظري و جانب تطبيقي حيث يتكون الجزء النظري الذي تناولناه من التعرف على المصطلحات المهمة والتي تخدم البحث أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا فيه على دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس، حيث ضم التعريف بالمؤسسة لتم بعدها التعرف على الادوات المستخدمة وتحليلها قصد اختبار فرضيات الدراسة، ليتم انها هذه الدراسة بصياغة النتائج المحصل عليها مع اعطاء بعض الاقتراحات التي من شانها ان تكون فاعلية اذا تم اتباعها.

1. المصطلحات الاجرائية :

أ. **الاداء المالي** : يعرف توفيق محمد عبد المحسن الأداء على أنه المخرجات و الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه، لذا فهو مفهوم يعكس كلا من الأهداف و الوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها داخل المؤسسة1، وعليه فالأداء المالي يرتبط اكثر بالاستراتيجية المالية للمؤسسة و الموارد المالية الضرورية لتحقيقها.

ويقتضي مفهوم الأداء المالي تحقيق كل من الفعالية المالية حيث يرى Stanly E.Seashor & Ephriam Yuxhtman بأنها تعني مدى قدرة المؤسسة على استغلال الفرص المتاحة من البيئة المحيطة بها في الحصول على احتياجاتها من المصادر النادرة، أي الموارد ذات القيمة من أجل استمرار نشاطها2.

اما الكفاءة المالية فحسب كل من (Agbodan M.M. et Amoussouga F.G) على أنها الطريقة المثلى التي تتبعها المؤسسة في استعمال الموارد المتاحة لديها3.

وعليه فتحقيق اداء مالي ايجابي لابد من توفر الفعالية المالية التي تعنى باستغلال الموارد المالية المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة، أي أنها تختص ببلوغ النتائج، ويتم ذلك بتحقيق الكفاءة المالية التي تعنى بالوسيلة التي يجب ان تتبعها المؤسسة للوصول إلى هذه النتائج او الاهداف.

ب. **تقييم الاداء المالي** : يعرف التقييم على أنه النشاط الذي يهدف لقيا س أو الحكم على قيمة المساهمة النسبية للعامل في المؤسسة[4].

و يعني تقييم الاداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول ادارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية، أي ان تقيم الاداء المالي هو قياس النتائج المحققة او المنتظرة على ضوء معايير محددة سابقا لتحديد ما يمكن قياسه ومن تم مدى تحقيق الاهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الاهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة[5].

ينظر الباحثين إلى عملية تقييم الأداء على أنها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرار، و الغرض منها هو فحص المركز المالي والاقتصادي للمؤسسة في تاريخ معين كما في استخدام أسلوب التحليل المالي و المراجعة الداخلية[6].

ج. **تخطيط الاداء المالي** : تخطيط الأداء من المنظور المالي هو وسيلة للتنبؤ بما سيكون عليه الأداء المالي للمؤسسة مستقبلاً، ويعتبر أداة للتعرف على الاحتياجات المالية المستقبلية اللازمة للوصول إلي ذلك المستوى من الأداء، و الاستعداد لها في حدود الموارد المتاحة، و ذلك بالطبع لا يتحقق إلا بوجود مدير مالي لديه من القدرة والكفاءة بما يمكنه من التعرف على الكيفية، أو الوسيلة التي عن طريقها يستطيع تحليل مركز منظمته و تحديد احتياجاتها المستقبلية و تقدير إمكاناتها ، ومواردها ، حتى يستطيع وضع الخطط البديلة، مستفيداً من وسائل، و أساليب التحليل المالي المختلفة المتاحة أمامه[7].

د. السيولة : تعرف السيولة النقدية بأنها : قدرة المنشاة على تحويل موجوداتها إلى نقدية لمواجهة التزاماتها القصيرة الأجل المتوقعة منها وغير المتوقعة، عند استحقاقها من خلال التدفق النقدي العادي الناتج عن مبيعاتها وتحصيل ذممها بالدرجة الأولى، ومن خلال الحصول على النقد من المصادر الأخرى بالدرجة الثانية[8].

تشير هذه النسبة إلى ما مقدار الأصول المتداولة التي ينبغي توفرها لتغطية الخصوم المتداولة فورا ، باستثناء المخزون حيث يصعب بيع المخزون حالا أو أن قيمته السوقية أقل من قيمته السوقية أقل من قيمته الدفترية أو أعلى منها. [9]

ويكمن التفرقة بين مفهومين رئيسين في هذا الشأن هما :

✓ سيولة المؤسسة : معناها توفر المؤسسة علة اموال سائلة او شبه سائلة في الوقت المناسب وبالكميات المناسبة حتى تتمكن المؤسسة بواسطتها من سداد التزاماتها المالية في موعد استحقاقهما ومن تحريك دورتها التشغيلية ومن مواجهة الحالات الطارئة، ولا يخفى أن سيولة المنشاة ككل تعتمد أساساً على سيولة أصولها وموجوداتها.

✓ سيولة الأصل : معناها سرعة تحويل المؤسسة الأصل إلى نقدية جاهز للاستخدام بدون أي خسائر، وترتبط سيولة الاصل بنوعيته والغرض من شراءه او انتاجه، فاذا كان الاصل ممثلا في احد الاصول الثابتة للمؤسسة فان سيولته تكون اقل من الاصل الممثل في احد المخزونات.

ويمكن قياس درجة السيولة التي تمتاز بها المؤسسة بمؤشر السيولة وهو عبارة عن مجموعة من النسب المالية التي تعطي حكما عن قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الآجل[10].

هذا و تهتم المؤسسة بالسيولة بغرض أداء الالتزامات قصيرة الأجل عند حلول أجل الاستحقاق، لأن التوقف عن أداء هذه الالتزامات يؤدي إلى الإضرار بالمساهمين حيث يترتب على ذلك التأثير على الأوضاع المالية المستقبلية للمؤسسة و بذالك نخلص أن لنقص السيولة تأثير على المساهمين[11].

هـ. الربحية : تعرف الربحية على أنها العلاقة بين النتائج التي تحققها المؤسسة و رقم الأعمال الخاص بها، بحيث يعتبر رقم الأعمال في هذه الحالة المتغير المعبر عن نشاط المؤسسة، وتعتبر الربحية الهدف الاساسي لجميع المؤسسات والامر الضروري لبقائها واستمراريتها والغاية التي يتطلع اليها المستثمرون، ويتحقق هذا الهدف من خلال قرارين مهمين هما: قرار الاستثمار وقرار التمويل12.

ويجب التفرقة بين الربح والربحية في هذا الصدد، حيث يعبر الربح من الناحية الاقتصادية عن مقدار التغير في القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة[13]، اما من الناحية المحاسبية فهو يعبر عن الفرق بين الدخل المحقق من قبل وحدة اقتصادية ،خلال فترة

زمنية معينة و المصروفات التي تكبدها هذه الوحدة[14]، بينما الربحية فهي تعبر عن الربح الكافي المحقق من كل دينار من رقم الأعمال و الذي يمثل حاصل للمؤسسة أن تقوم بها، أي مقارنة الربح برقم الأعمال المحقق من قبل المؤسسة.

ويمكن قياس ربحية المؤسسة بواسطة مؤشر الربحية الذي يعبر عن مجموعة من النسب المالية التي تعكس محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذتها ادارة المؤسسة في ما يتعلق بالسيولة والرفع المالي.

و. **النشاط** : يعرف النشاط في معجم لسان العرب بانه مجموعة من الأحداث المصممة لتحقيق نتيجة معينة، وعليه فنشاط المؤسسة يعبر عن العمليات التي تقوم بها المؤسسة من اجل تحقيق الاهداف الذي انشات من اجلها، ويمكن التعبير عن نشاط المؤسسة عن طريق مجموعة من النسب المالية التي تساعد في معرفة مدى كفاءة المؤسسة في إدارة أصولها واستغلالها لهذه الأصول في توليد المبيعات، وتعتبر معدلات الدوران من المؤشرات المهمة التي يتم عن طريقها معرفة كفاءة استخدام أصول المؤسسة في توليد إيرادات التشغيل، حيث أننا نستطيع الحكم على إدارة مؤسسة معين من حيث مدى كفاءة تلك الإدارة في تشغيل الأموال في الأنشطة المختلفة أو معرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل عناصر الموجودات إلى مبيعات ومن ثم إلى سيولة[15].

وتبين مدى فاعلية المشروع في استخدام الموارد المتوفرة لديه. و تضمن جميع هذه النسب ضرورة وجود توازن مناسب بين المبيعات و بين حسابات الأصول المختلفة مثل المخزون و نسب الأصول الثابتة و غيرها[16]

ز. **المديونية** : المقصود بالمديونية هو ادخال الديون الى الهيكل المالي للمؤسسة اي تمويل جزء من الاصول عن طريق القروض او الاسهم الممتازة التي تتقاضى عوائد ثابتة.

ويمكن قياس درجة مديونية المؤسسة بواسطة مؤشر المديونية او الرفع المالي الذي يعبر عن مجموعة من النسب المالية التي تعكس مدى اعتماد المؤسسة في التمويل على مصادر خارجية، أي شراء الأصول من الأموال المقترضة أو من إصدار أسهم ممتازة و هو ما يعني محاولة الوحدة استثمار رأس المال المقترض بما يحقق عائد أكبر من تكلفة الاقتراض[17]

ي. المردودية : تعرف المردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج و الوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمرة في تحقيق النتائج المالية.[18]

تعرف بأنها تتخذ عدة أشكال و قياسها صعب، تحسب عن طريق العلاقة النتيجة / الوسائل المستخدمة و هي قياس نقدي للأداء .تطبق على أصل أو مجموعة من الأصول. تكون في المدى القصير أو الطويل.[19]

2. **تقديم المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس**[20]: المؤسسة الوطنية للدهن ENAP هي مؤسسة الاقتصادية لها أهمية كبرى في تنمية الاقتصاد الوطني اذ تساهم في تمويل خزينة الدولة من خلال الضريبة المفروضة، والتنوع في منتوجاتها التي تضم الدهن ومشتقاته، انشأت هذه المؤسسة من جراء إعادة الهيكلة للشركات الوطنية للصناعات وفقا للمرسوم رقم /82 – 419 ألصادر بتاريخ 4 ديسمبر 1982، وكان مقرها الرئيسي الاخضرية ولاية البويرة في 1990/03/01 دخلت الاستقلالية حيث أصبحت كشركة ذات أسهم لرأس مال قدره 200.000.000 دج وذلك عن طريق مناقصة في جوان– جويلية 1974 تاريخ بداية أشغال بناء 22 / 11 / 1974.

ولقد ساعد في إنجاز هذه المؤسسة شركة Bgesa بلجيكا – شركة Mbili بلجيكا – مؤسسات وطنية أخرى أهمها ECTA حيث بلغت التكلفة الهامشية للمشروع 10.800.103 دج لمدة 21 شهر وتحتوي هذه الوحدة على 19 مصلحة منها 3 ورشات عمل ، 9 ورشات صيانة، وتبلغ مساحتها الكلية 13 هكتار منها 5 مغطاة .

كانت الطاقة الإنتاجية للوحدة 40000 طن سنويا من الدهن و الراتنج وقد بلغت كمية الإنتاج سنة 1997 بـ: 299،17 طن بقيمة إجمالية 10.41.164.24 دج أي ما يعادل 20،89 % من إنتاج المؤسسة ككل.

تختص هذه المؤسسة في إنتاج دهن نباتي ، دهن صناعي ، دهن السيارات ، البرنيق (Vernis)، الدهن المخفف (diluants) الغراء (Colles) ، الراتنج (Résines) و هو مادة نصف مصنعة تخصص لاستهلاك الوحدة.

تتفرع المؤسسة إلى 7 وحدات اساسية موزعة عبر التراب الوطني هي :

- ✓ على مستوى الشرق نجد وحدة سوق أهراس ؛
- ✓ على مستوى الغرب نجد وحدة وهران ، وحدة السيق التابعة لولاية معسكر ؛
- ✓ على مستوى الوسط نجد وحدة الأخضرية التابعة لولاية البويرة ، وحدة الشراقة ، وحدة واد السمار، وحدة الجزائر الكبرى.

3. عرض بيانات وادوات الدراسة :

من اجل اختبار الفرضيات السابقة تم الاعتماد على القوائم المالية الختامية لخمسة سنوات متتالية من سنة 2010 الى غاية 2014 المستخرجة من التقارير السنوية الختامية للمؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس، و التي من خلالها تم استخراج المؤشرات التالية :

- ✓ **مؤشر السيولة**

جدول رقم (1): **يوضح السلسلة الزمنية لمختلف النسب المالية المكونة لمؤشر السيولة الخاصة بالمؤسسة**

المؤشر	اسم النسبة	2010	211	2012	2013	2014
السيولة	السيولة العامة	% 3.94	% 5.11	% 4.44	% 3.56	% 2.44
	السيولة السريعة	% 1.80	% 1.57	% 1.42	% 0.17	% 0.30
	السيولة الجاهزة	% 1.03	0.27	% 0.35	% 0.15	% 0.13
	معدل دوران النقدية	% 7.57	% 27.62	% 28.6	% 19.67	% 16.87

المصدر : من اعداد الباحث وبالاعتماد على التقارير السنوية الختامية المسلمة من ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس

✓ مؤشر الربحية:

جدول رقم (2): **يوضح السلسلة الزمنية لمختلف النسب المالية المكونة لمؤشر الربحية الخاصة بالمؤسسة**

المؤشر	اسم النسبة	2010	211	2012	2013	2014
الربحية	هامش صافي الربح	% 0.15	% 0.16	% 0.14	% 0.42	% 0.28
	معدل العائد على الاصول	% 0.27	% 1.49	% 0.21	% 0.28	% 0.23
	معدل العائد على حقوق الملكية	% 0.37	% 0.29	% 0.37	% 0.43	% 0.38

المصدر : من اعداد الباحث وبالاعتماد على التقارير السنوية الختامية المسلمة من ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس

✓ **مؤشر النشاط:**

جدول رقم (3) : **يوضح السلسلة الزمنية لمختلف النسب المالية المكونة لمؤشر نشاط المؤسسة**

المؤشر	اسم النسبة	2010	211	2012	2013	2014
النشاط	معدل دوران الاصول	% 1.65	% 1.29	% 1.88	% 0.69	% 0.77
	معدل دوران الاصول العاملة	% 9.83	% 10.4	% 10.4	% 3.57	% 4.22
	معدل دوران الاصول الثابتة	% 1.98	% 1.48	% 2.29	% 0.86	% 0.94

المصدر : من اعداد الباحث وبالاعتماد على التقارير السنوية الختامية المسلمة من ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس

✓ **مؤشر المديونية :**

جدول رقم (4): **يوضح السلسلة الزمنية لمختلف النسب المالية المكونة لمؤشر المديونية الخاصة بالمؤسسة**

المؤشر	اسم النسبة	2010	211	2012	2013	2014
المديونية	معدل التمويل بالديون	% 0.32	% 0.24	% 0.29	%0.32	% 0.42
	معدل التمويل بالديون طويلة الاجل	% 0.11	% 0.07	0.10	% 0.10	% 0.09
	نسبة الديون طويلة الى حقوق الملكية	% 0.17	% 0.10	% 0.14	% 0.15	% 0.16
	نسبة الديون الى حقوق المساهمين	% 0.48	% 0.33	% 0.40	% 0.49	% 0.74
	نسبة الاصول المتداولة الى الديون	% 2.53	% 3.51	% 2.82	% 2.42	% 1.91
	معدل تغطية الفائدة	% 87.84	% 75.75	% 95.36	% 108.5	% 137.9

المصدر: من اعداد الباحث وبالاعتماد على التقارير السنوية الختامية المسلمة من ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس

4. تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

✓ **تقييم الوضعية المالية للمؤسسة على المدى القصير من حيث القدرة على التسديد :**

بما ان نسبة السيولة يعتبر تحليلا مهما لمدى قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل في مواعيدها و ذلك بتعبئة أصولها المتداولة باعتبارها المصدر الأول لمقابلة هذا النوع من الالتزامات، نلاحظ من خلال مؤشرات الجدول رقم (1) أن نسبة السيولة العامة للسنوات الخمسة تجاوزت الحد الأدنى المسموح به وهو الواحد الصحيح، حيث كانت 3.94 % سنة 2010 ، 5.11 %سنة 2011 و4.44 % سنة 2012، 3.56 % سنة 2013 و 2.4 % سنة 2014، وهذا ما يعني ان المؤسسة تتوفر كذلك على التوازن المالي المطلوب، وهي قادرة على تغطية المطاليب المتداولة بموجودات يتوقع أن يتم تحويلها إلى نقد في موعد يتزامن وموعد سداد المطاليب المتداولة، وبعد استبعاد المخزون السلعي من بسط نسبة التداول، لنصل إلى نسبة السيولة السريعة والتي تقيس درجة السيولة السريعة المتاحة حالا للوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل حيث نجد أن النسبة انخفضت على التوالي 1.80 %، 1.57 %، 1.42 %، 0.17 %، 0.30 %.

وعند تفحص نسبة السيولة الجاهزة والتي تنحصر في النقدية وغيرها من الأصول التي لا توجد صعوبة تذكر في تسييلها نجد أن النقدية المتوفرة لدى المؤسسة والموجهة لتغطية مصروفات التشغيلية اليومية تمل نسب متدنية حيث بلغت في السنة الاخيرة 13% فقط، وهذا يعني ان المؤسسة تتوفر اصول متداولة بشكل غير سائل وهو ما تعكسه نسبة السيولة المخفضة.

من خلال نتائج التحليل السابق نؤكد صحة الفرضية الاولى، أي ان المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس لها القدرة على مواجهة الالتزامات في الاجل القصير، وذلك عند تحويل الاصول المتداولة الى نقدية جاهزة.

✓ **تقييم قدرة ادارة المؤسسة على تحقيق الربحية :**

الملاحظ ومن خلال نتائج الجدول رقم (2) ان هناك تزايد مستمر في معدل هامش صافي الربح الذي يبين المدى الذي يمكن أن يخفضه الربح الصافي المتولد قبل أن تتعرض المنشأة لخسائر فعلية ، أي قبل أن يتحول صافي الربح بعد الضريبة إلى قيمة سالبة .فخلال سنوات الدراسة بلغت اقصى قيمة له سنة 2013 بمعدل 42 % وهو ما يعبرا عن أداء جيد للمؤسسة، لكن كان هناك انخفاض في سنة 2014 ليبلغ معدل 28 %، وذلك يعود الى مجموعة من الاسباب من بينها ارتفاع بعض التكاليف الكلية كالمصاريف المالية وغيرها، وانخفاض بعض الايرادات الاجمالية كالإيرادات المالية.

من خلال نتائج التحليل السابق نؤكد صحة الفرضية الثانية، أي ان المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس و من خلال القرارات التي اتخذتها ادارة المؤسسة في ما يتعلق بالسيولة والرفع المالي، اصبحت قادرة على توليد الربحية المنتظرة.

✓ **تقييم سلوك مجلس ادارة المؤسسة في ادارة اصولها** : من خلال معدل دوران الأصول الثابتة نجد ان هناك انخفاض ملموس خلال سنوات الدراسة حيث بلغت اقصى حد لها سنة 2013، بنسبة 69 % ، وهذا يدل على ان المؤسسة الوطنية تستفيد من الأصول الثابتة المتوفرة لديها في تحقيق الارباح و زيادة الطاقة الاستخدامية للأصول الثابتة و زيادة مساهمتها في زيادة نشاطها الجاري.

وأما معدل دوران الاصول العاملة فنجد أنه تطور بشكل ملحوظ خلال سنوات الدراسة ووصل إلى أعلى نسبة له سنة 1014 وبالتالي فإن مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للدهن يتميز بالكفاءة في إدارة هذا النوع من الأصول و توليد المبيعات منه.

من خلال نتائج التحليل السابق نؤكد صحة الفرضية الثالثة، أي ان مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس يتصف بالكفاءة في ادارة اصول المؤسسة و ذلك من خلال القرارات التي يتخذها.

✓ **تقييم سياسة المؤسسة في تمويل اصولها :**

من خلال نتائج الجدول رقم (4) نجد أن المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس تحقق نسب منخفضة، حيث أن معدل التمويل بالديون طويلة الاجل انخفض إلى نسبة9 % سنة 2014 ، وبالتالي فإن استخدام مصادر التمويل الخارجية في الهيكل التمويلي للشركة ضئيل ، أيضا نلاحظ نسبة اجمالي الديون الى حقوق المساهمين منخفضة عموما والتي تشير إلى نسبة الديون من رأس المال المستخدم لتمويل الأصول.

أما معدل تغطية الفائدة فنلاحظ أنه تطور من 87.84 خلال سنة 2010 ليصل إلى 137.9 سنة 2014 و بالتالي المؤسسة قادرة على دفع فوائد الديون أي لديها هامش السلامة الذي يساعدها على دفع الفوائد خلال فترة استحقاقها

إذن فالمؤسسة تتمتع باستقلالية مالية جيدة و بمركز مالي قادر على مواجهة المخاطر المحتملة.

من خلال نتائج التحليل السابق نؤكد صحة الفرضية الرابعة، أي تملك المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس سياسة مالية رشيدة في تمويل اصولها.

5. النتائج والتوصيات :

من خلال دراستنا لموضوع تحليل و تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للدهن (ENAP) وحدة سوق أهراس توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- ✓ أن عملية تقييم الأداء المالي عملية رقابية، يستخدم للحكم على المكانة المالية للمؤسسة و وضعها التنافسي ؛
- ✓ تقييم الأداء المالي للمؤسسة يوضح لنا نقاط الضعف ونقاط القوة ومن خلاله يستطيع متخذ القرار إتخاذ قراراته ؛
- ✓ تملك المؤسسة الوطنية للدهن القدرة على التمويل الذاتي، وهذا يعود بالدرجة الاولى الى النتائج الايجابية المحققة من طرف المؤسسة خلال دورة الدراسة ؛
- ✓ تملك المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس سياسة مالية رشيدة في تمويل اصولها ؛
- ✓ يتصف مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس بالكفاءة في ادارة اصول المؤسسة و ذلك من خلال القرارات التي يتخذها
- ✓ المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس و من خلال القرارات التي اتخذتها ادارة المؤسسة في ما يتعلق بالسيولة والرفع المالي، اصبحت قادرة على توليد الربحية المنتظرة.

على ضوء النتائج سابقة الذكر يمكن اقتراح التوصيات التالية :

- ✓ قيام المؤسسة الوطنية للدهن باعتماد التكامل في عملية التقييم بين المؤشرات المالية وغير المالية ؛
- ✓ ضرورة وجود الإفصاح الكافي عن المعلومات الصادقة و المعبرة عن الضعف المالي للمؤسسة، بغرض رسم سياسات مستقبلية مساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة من طرف الإدارة المالية و ذلك بإرساء نظام محاسبي فعال تغلب عليه الحقيقة الاقتصادية على الظاهرة القانونية ؛
- ✓ ضرورة توحيد المعلومات المحاسبية وفق المعايير الدولية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للمستثمرين الماليين للوصول إلى قرارات صائبة ؛

- ✓ إعادة النظر في النظام المالي المطبق في المؤسسة إذ أن هناك ضعف في توثيق بعض المعلومات الواردة إليها وكذلك توزيعها على العاملين وخاصة في مجال المعايير و الانظمة ؛
- ✓ العمل على تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملية التطوير وتوفير المتطلبات اللازمة.

الهوامش والمراجع:

[1] توفيق محمد عبد المحسن ، تقييم الأداء – مدخل جديد لعالم جديد، دار الفكر العربي ، مصر ، 2004.، ص: 30.

[2] Stanly E.Seashor & Ephriam Yuxhtman, Factorial Analysis of organizational performance, Administrative Science Quarterly (A.S.Q) 1967, 12, pp: 377-395

[3] Agbodan M.M. et Amoussouga F.G., Les facteurs de performance de l'entreprise, Actualité Scientifique, France, 1995.

[4] Benoit Ndi zambo.L'Evaluation performance :Aspects conceptuels ;Sèminaire sur ;Evaluation de la performance le Development de secteur public ; Banjul (Gambie)26-30MOI2003 P2.

[5] دادن عبد الغاني "قراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية" مجلة الباحث، العدد رقم 4، جامعة ورقلة، 2006، ص: 41.

[6] توفيق محمد عبد المحسن ،مرجع سبق ذكره، ص 3.

[7] عبد الكريم محمد فلاح" التحليل اداة لتقويم اداء الشركات" مذكرة ماجستير محاسبة، غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، 2005، ص 29.

[8] توفيق الحسون " الادارة المالية " جامعة دمشق، الطبعة الاولى، 1996، ص: 45.

[9] نعمة عباس الخفاجي ،الإدارة الاستراتجية المداخل والمفاهيم و العمليات ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان،الطبعة الأولى2000، ص267.

[10] فهمي مصطفي الشيخ " التحليل المالي" فلسطين ، الطبعة الاولى ، 2008، ص – ص: 31، 35.

[11] عبد الغفار حنفي" أساسيات التمويل و الإدارة المالية " الدار الجامعية ،الإسكندرية، مصر، 2007 ، ص: 83.

[12] فهد محمد سعد المحجان " تحليل العلاقة بين خصوصية السيولة والربحية والمديونية السابقة وبين المزيج التمويلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق كويت للاوراق المالية" مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2012، ص: 22

[13] عبد الحليم كراجه و أخرون " الإدارة و التحليل المالي(أسس، مفاهيم، تطبيقات) "،الطبعة الثانية ،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص: 26.

[14] مفلح عقل ،مقدمة في الإدارة المالية ، الطبعة الأولى ،مكتب المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان ،2009 ،ص .60

[15] Frank J. Fabozzi & Pamela P. Peterson (2003). Financial management & analysis, John Wiley & Sons, Inc, Second Edition, p 739.

[16] محمد صالح الحناوي ، الإدارة المالية و التمويل ، الدار الجامعية الإسكندرية، 2000 ، ص 76.

[17] منير شاكر محمد ، إسماعيل عبد الناصر نور ، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات ، دار وائل للنشر ،عمان –الأردن الطبعة الثانية ، ص255.

[18] إلياس بن الساسي و يوسف قريشي، التسيير المالي(الإدارة المالية) ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ،الأردن ، 200ص267.

[19] Gérard hirigoyen, panorama de la gestion, les éditions d'organisation, paris, France 1996, p150

[20] وثائق خاصة مستلمة من ادارة المؤسسة الوطنية للدهن وحدة سوق اهراس.